

قوة الروح القدس في الكنيسة الأولى

(أعمال ٢٣:٤ - ١١:٥)

بنهاية هذا الدرس سيكون الطالب قادراً أن:-

- ١- يصف تجاوب الكنيسة مع أول مقاومة تحدث لها، والمصدر الذي حصلت منه على قوتها.
- ٢- يذكر الهدف الرئيسي من تأديب الكنيسة، وبصورة خاصة سبب الدينونة القاسي لحنانيا وسفيرة.
- ٣- يقوم بعمل دراسة مختصرة لشخصية برنابا، ويقيم ويناقش موقفه الشخصي من التقدّمات المالية.

الأهداف

- ١- رأينا في الدرس السابق المقاومة تظهر لأول مرة ضد الكرازة بالإنجيل. وبالتأكيد لم تكن هذه هي المرة الأخيرة. وفي الواقع، إن الكرازة برسالة الإنجيل جلبت الاضطهاد عبر التاريخ، ولا زالت تجلبه إلى يومنا هذا. إن سبب المقاومة يختلف في كل جيل، ولكن في معظم الحالات يكون السبب الأساسي له هو أن الإيمان المسيحي الحقيقي يتطلب ولاء للمسيح وهذا يتعارض مع الولاء المطلوب للسلطات الأرضية. ويسجل سفر الأعمال عدداً من الأمثلة على الاضطهاد تم التعامل مع كل حالة منها بطرق مختلفة اختلافاً كبيراً بحسب الاحتياجات الخاصة للحالة. ومع ذلك يوجد موضوع مشترك واضح في كل السفر. بناء على معرفتك لسفر الأعمال، اختر من الجمل التالية التجاوب الذي يصف بأفضل صورة تأثير الاضطهاد على الكنيسة الأولى.
 - (أ) - قاد الاضطهاد الكنيسة دائماً إلى الخوف والهروب.
 - (ب) - نظرت الكنيسة للاضطهاد على أنه انتصار قصير الأمد للشيطان في المعركة الروحية المستمرة.
 - (ج) - كان للاضطهاد تأثير قليل على الكنيسة.
 - (د) - صار الاضطهاد دائماً فرصة لتقدم الإنجيل.
- ٢- كان تجاوب الكنيسة في أول حالة مقاومة سجلت في سفر الأعمال نتيجة ما أخبرها به بطرس ويوحنا هو _____ (٤: ٢٤-٣٠).
- ٣- إن الصلاة المسجلة في ٤: ٢٤-٣٠ تبدو غريبة للوهلة الأولى. فهي تبدأ بإعطاء نظرة شاملة عامة لمقاصد الله الكاملة في الخلاص والإنقاذ في جمل قليلة واضحة، من الخلق ومن خلال نبوات مزامير داود، وتنتهي بموت المسيح. والموضوع الرئيسي في هذا القسم من الصلاة هو سلطان الله المطلق وقوته. ويمكن رؤية هذا الموضوع من الطريقة التي خوطب بها الله، "السيد الإله" - وفي اليونانية توجد كلمة واحدة Δεσποτης، استخدمت في الأزمنة القديمة لتشير إلى سيد العبيد أو أي شخص آخر له سلطان كامل على الآخرين. وبعدها تشير بشكل خاص إلى موضوع سلطان الله بطريقتين أخريين:

٤: ٢٤

٢٨ : ٤

٤- لماذا تعتبر مناقشة سلطان الله أمرا هاما جدا للكنيسة الأولى في هذا الوقت الخاص من تاريخها؟

٥- إن آخر عديدين من الصلاة (٤ : ٢٩-٣٠) يقدمان الطلبات الحقيقية للمؤمنين. ما الشيطان اللذان صلوا من أجلهما بصورة خاصة؟

٢٩ : ٤

٣٠ : ٤

٦- هل كان اهتمام الكنيسة الأولى مركزا نحو حاجاتها الخاصة، أو نحو الخارج للكرامة وانتشار الإنجيل؟

٧- إن تحرك الكنيسة الأولى كان بالقوة الامتدادية الدافعة نحو الخارج حتى في أوقات المقاومة، ودائما يدفعها نحو الخارج، لتبحث عن فرص جديدة أوسع لنشر الأخبار السارة عن ملكوت الله. إن تجاوب المجاهرة الواثقة في مواجهة المقاومة هو الشيء الذي يريه الله من كل مؤمن. فكّر في مناسبة حديثة في حياتك عانيت فيها من المقاومة، ماذا كان تجاوبك؟ وهل هذه هي الطريقة التي تتجاوب بها دائما مع المقاومة؟ اصرف بعض الوقت في الصلاة، واطلب من الله أن يعطيك جرأة ومجاهرة في حياتك المسيحية.

٨- للمراجعة:

(أ) ماذا كان تجاوب الكنيسة عندما اختبرت المقاومة لأول مرة؟

(ب) كان الموضوع الرئيسي لصلاة الكنيسة في مواجهة المقاومة هو _____

٩- (ج) نظرت الكنيسة الأولى (للداخل / للخارج) _____ عند مواجهة المقاومة. سجل لوقا في سفر الأعمال الذي كتبه سلسلة من الحوادث المتشابهة وأعطى سلسلة من الملخصات المتشابهة. وبعيدا عن إعطاء الشعور بالاستمرارية والترابط في قصة الكنيسة الأولى المستمرة، فإن كل فصل من هذه الفصول له تركيزه الفريد والخاص. فالعبارة التي تأتي كملخص في أعمال ٤ : ٣٢-٣٧ تتشابه كثيرا مع ما جاء في أعمال ٢ : ٤٢-٤٧، فلقد أراد لوقا بوضوح أن يشارك قراءه أنه بالرغم من النمو السريع المتميز للكنيسة، مع بداية المقاومة، إلا أنه كان هناك _____ في المحبة المشتركة والاهتمام الذي كان يكنه المؤمنون بعضهم لبعض. ومع ذلك، فإن هناك على الأقل هدفين إضافيين في هذا الفصل يمكن رؤية كليهما كافتتاحية: أحدهما كمقدمة لقصة _____، والثاني كمقدمة للشخص المتميز _____.



١٠- يعطي الملخص الموجود في أعمال ٤: ٣٢-٣٥ السياق الذي به يتم فهم الخداع والفشل الأخلاقي لحنانيا وسفيرة. فلقد أصبحت الكنيسة مكان الكرم والعطاء المضحي، حيث يعطي الناس الذين لهم الإمكانيات المادية بفيض بحسب حاجة الآخرين. وواضح أن برنابا كان الشخص الوحيد من بين الكثيرين الذين أعطوا وتم فرزهم لدور مهم كان عليه أن يقوم به فيما بعد في السفر الذي كتبه لوقا. ما فائدة الملخص المعطى في أعمال ٤: ٣٢ - ٣٥، بحسب الكاتب؟

١١- من المدهش أننا تعودنا كثيرا على اسم برنابا، ونسي معظمنا أن اسمه الحقيقي كان يوسف، أما الاسم برنابا فكان لقبا قد أعطي له. ماذا يعني الاسم "برنابا"، بحسب النص؟

كيف تعكس الفصول التالية مناسبة هذا الاسم؟

٤: ٣٦ - ٣٧

٩: ٢٦-٢٧

١١: ١٩-٢٤

١٥: ٣٦-٤١ (قارن مع كولوسي ٤: ١٠، ٢ تيموثاوس ٤: ١١)

١كورنثوس ٩: ٦

١٢- إن الترجمة العربية "ابن الوعظ" الموجودة في نسخة فان ديك / البستاني هي شيء مؤسف. فبينما يمكن أن تشير الكلمة "وعظ" إلى تحريض أو تحذير، غير أنها بصورة عامة تفهم على أنها تشير إلى "الوعظ"، وهناك اعتقاد متداول في كنائس عربية كثيرة أن الاسم "برنابا" تعني أنه كان واعظا جيدا. وهذا التفسير غير أكيد تماما، وأنه نتج من غموض في الترجمة. فالتعبير اليوناني المستخدم في (أعمال ٤: ٣٦) $\nu\iota\omicron\varsigma\ \pi\alpha\rho\alpha\kappa\lambda\eta\sigma\epsilon\omega\varsigma$ لا يوجد به غموض، ويعني بكل وضوح "ابن التشجيع".

لقد أعطى من أمواله الخاصة لأجل الآخرين في الجماعة. ورحب ببولس عندما كان الآخرون مترددين. وقد شجع كنيسة أنطاكية على تقديم رسالة الإنجيل إلى الأمم. وقد تمسك بمرقس عندما تخلى عنه بولس. واختار أن يعيش من عمله الخاص ويقدم خدمته للكنيسة مجانا.

بين الآن ما هو المعنى الأصلي للقب "برنابا" بحسب ما جاء في هذا البند؟

١٣- لعب برنابا دورا مركزيا في التطور الأول للكنيسة وكان أداة لتشجيع بولس في بداية تطوره كقائد مسيحي. ومع ذلك فمن المدهش أننا لا نسمع إلا القليل عن هذا القائد المسيحي المثالي بعد النزاع الذي قام بينه وبين بولس (أعمال ١٥: ٣٦-٣٩) وبعد استمراره في الخدمة في قبرص.

قد لاحظت في البند السابق رقم ١١ بعض الطرق الرئيسية التي ساهم بها برنابا في حياة الكنيسة الأولى. وبعض الشواهد الأخرى التي يذكر فيها برنابا في سفر الأعمال هي ١٢: ٢٥، ١٣: ١-٣، ١٣: ٤-٤، ١٤: ٢٨، ١٥: ١٢، ١٥: ١-٤، ١٥: ٣٥، غلاطية ٢: ١، ١٣. بناء على هذه الفصول، وما قد لاحظته في البند ١١.

اكتب في الفراغ التالي سيرة مختصرة لحياته اعتمادا على ما ذكر في العهد الجديد. وكن مستعدا أن تقرأ سيرة حياته للطلاب الآخرين في حلقة الصف القادمة.

١٤- افترض أنك مؤمن مثل برنابا الذي كان معروفا للرسول. فما اللقب الذي سيلقبونك به؟ ولماذا؟

١٥- إن روح العطاء التي أظهرتها الكنيسة الأولى كانت متميزة، من النادر رؤيتها اليوم. ومن الواضح أن عاملا مهما دفعها لعمل ذلك وهو رؤية ممتلكات كل واحد على أنها بالحقيقة ملك _____.

ما العوامل الأخرى التي دفعت الكنيسة الأولى أن تعطي بهذه الطريقة؟ هل تعتقد أنه بمقدورك أن تصل إلى هذا الحد فتبيع ممتلكاتك وتعطيها للكنيسة؟ ما النتيجة التي ستحدث في كنيستك المحلية إذا مارست نفس هذا النوع من العطاء غير العادي الذي كانت تمارسه الكنيسة الأولى، بحسب اعتقادك؟



١٦- رأينا في ٤: ١-٢٢ الكنيسة مهددة من الخارج. وكان من المحتم أن تصبح وحدثها ومحبتها أخيرا مهددة من الداخل. ويسجل ١١: ٥-١١ كيف حدث هذا.

واضح أن حنانيا وسفيرة كانا من الأغنياء وتمتعا بكل تأكيد باحترام واسع في كل المجتمع. فهل تعودا على الثراء والمكانة العالية لدرجة أنهما بعدما دخلا في الجماعة المسيحية، توقعا أن يلقيا نفس الشيء من المؤمنين؟ وهل كانا يودان تقوية مكانتهم العالية بأن يظهرنا كأسخياء في العطاء بينما يتمسكان بثروتهم؟ لا يخبرنا النص ما الدافع وراء تصرف حنانيا وسفيرة، ولكنه يخبرنا ببساطة أنهما عوقبا على

خداعهما. ومن المحتمل جدا، أن خطية _____ هي التي كانت الأساس وراء تصرفهما هذا.

١٧- إن التأديب في الكنيسة كان موضوعا جدليا عبر تاريخ المسيحية، ارتبط بتفسيرات مختلفة لنصوص الكتاب المقدس التي لها علاقة. افحص النصوص التالية، واذكر باختصار في كل حالة مبدأ التأديب الرئيسي المعطى.



(أ) متى ١٨ : ١٥-١٧

(ب) ١كورنثوس ٥ : ١-٥

(ج) ٢كورنثوس ٢ : ٥-١١

(د) غلاطية ٦ : ١

١٨- بناء على الفصول السابقة، فإن الهدف من التأديب في الكنيسة هو

١٩- النموذج العام في الكتاب المقدس واحد وهو الرجوع. ولذلك تبدو الدينونة التي أنزلت بحنانيا وسفيرة قاسية أكثر من اللازم. ولكنه كان من المهم للكنيسة التي مازالت في مرحلة الطفولة أن يرسخ فيها نموذج الكمال والأمانة، من أجل هؤلاء الذين من داخل الجماعة ولكي تحافظ على سمعتها أمام هؤلاء الذين يراقبونها من الخارج. فالذي كان معرضا لخطر التشويه في الكنيسة هو _____.

٢٠- بحسب ما جاء في النص نفسه، ماذا يمكن أن يقال عن مصير حنانيا وسفيرة الأبدى بسبب خطيتهما؟

٢١- ما تأثير الدينونة التي حلت بحنانيا وسفيرة على الكنيسة، بحسب ما جاء في (أعمال ٥: ١١)؟

٢٢- إن (أعمال ٥: ١١) هي المكان الأول الذي يشير فيه لوقا في سفره إلى الجماعة المسيحية الأولى كالكنيسة. والكلمة اليونانية لها هي *ἐκκλησία* والتي منها جاءت الكلمة العربية كنيسة من اللغة السريانية *كليسة* - *Kallisa*. وهي تعني حرفيا "التجمع" أو "الاجتماع"، وكانت الكلمة المستخدمة في العهد القديم اليوناني (الترجمة السبعينية، *the Septuagint*) تشير إلى التجمع في جبل سيناء. وبينما لا يعرف أحد بالضبط متى بدأت الجماعة المسيحية نفسها تستخدم هذه الكلمة، فمن الواضح أن لوقا اعتبر أن نمو الكنيسة الأولى في هذه المرحلة أظهر أن لها صفات الجماعة المستقلة وشعب الله الجديد المساوي بصورة واضحة لجماعة شعب الله الذي كان في جبل سيناء. لماذا قصد لوقا أن يستخدم الكلمة كنيسة هنا للتعبير عن الجماعة المسيحية الأولى، بحسب الكاتب؟

٢٣- بعدما نمت الكنيسة نشأت المشاكل. فقد رأينا في درس البارحة المقاومة تأتي من الخارج، واليوم رأينا التحديات من الداخل.

أ- كان تجاوب الكنيسة الأولى لهذه الصعوبات هو أن تحصل على قوة وعونا، فما هو مصدرها في ذلك؟

ب- إن حركة حياة الكنيسة الأولى وطاقتها في وجه كل الصعوبات التي قابلتها كان دائما (جاذبة للداخل/ دافعة امتدادية للخارج) _____.

٢٤- للمراجعة:

(أ) ماذا كان تجاوب الكنيسة على أول مقاومة مرت بها؟

(ب) كان الموضوع الرئيسي لصلاة الكنيسة في وجه المقاومة هو

(ج) نظرت الكنيسة الأولى في وجه المقاومة (للخارج/ للداخل) _____،
وحصلت على قوتها من _____

(د) بصورة عامة، إن الهدف من التأديب في الكنيسة هو _____

(هـ) كان القصاص القاسي الذي عوقب به حنانيا وسفيرة هكذا للتأكيد على _____
الكنيسة الأولى.

الأجوبة

- ١- (د). مع أن القول، "إن دم الشهداء هو بذرة الكنيسة" لم يتم تطبيقه في كل أنحاء العالم عبر التاريخ، إلا أن الكرازة المخلصة بالإنجيل في مواجهة الاضطهاد قد حفزت بصورة متكررة انتشار الإيمان المسيحي ونمو الكنيسة.
- ٢- الصلاة
- ٣- الله خلق كل شيء ؛ وكانت مؤامرة قتل المسيح بحسب تعيينه المسبق.
- ٤- كان من المهم على الكنيسة أن تتذكر أنه بغض النظر عما تختبره سواء كان إجراء معجزات أو عجائب وعمل قوات، أو أنها تقع تحت المقاومة والاضطهاد، فإن الله مع ذلك يبقى متسلطا. أو ما شابه.
- ٥- مجاهرة في المناداة بالإنجيل، لتجر آيات وعجائب باسم يسوع.
- ٦- الخارج
- ٧- إجابتك
- ٨- انظر البنود ٢، ٣، ٦.
- ٩- استمرارية ؛ حنانيا وسفيرة ؛ برنابا
- ١٠- يعطي السياق الذي به يتم فهم الانحراف الأخلاقي لحنانيا وسفيرة، ويقدم الشخصية المهمة برنابا.
- ١١- ابن الوعظ، ابن التشجيع ؛ إجابتك
- ١٢- ابن التشجيع
- ١٣- إجابتك
- ١٤- إجابتك
- ١٥- الله ؛ إجابتك
- ١٦- الكبرياء
- ١٧- أ- معاتبة الخاطي شخصيا، وبعد ذلك مع شخص آخر أو اثنين، وبعدئذ مع كل الكنيسة. ؛
ب- الشخص الذي يستمر في الخطية يجب أن يطرد من الكنيسة. ؛ ج- الشخص الذي يتوب بعد العقاب يجب أن يعاد. ؛ د- يجب أن يسعى الروحانيون إلى رجوع الخاطي.
- ١٨- رجوع الخاطي
- ١٩- كمالها، أو مصداقيتها أو سمعتها
- ٢٠- لا شيء مطلقا! هناك من يدعون بناء على القصص الذي وقع على حنانيا وسفيرة بأنهما قد فقدوا خلاصهما بسبب خطيتهما، أو أنهما لم يكونا مؤمنين أبدا. غير أن كل هذا تأويل وظنون. فأى واحد يرغب في تأكيد أو إنكار الاعتقاد بالضمان الأبدي للقديسين فهذا شيء لا يوجد في هذا النص بالذات، بل يقرأ مكانتهما بشيء يدخله هو إلى النص ولا يمكنه أن يجد ذلك في النص نفسه. ويجب أن ننتبه كثيرا جدا عندما نقرأ أي نص من الكتاب المقدس فلا نجعله يقول لنا أكثر مما يقوله بالفعل - وهذا ينطبق على هذا النص.
- ٢١- قادها إلى خوف عظيم واحترام
- ٢٢- رأى بها صفات الجماعة المستقلة، وجماعة شعب الله الجديد التي توازي جماعة شعب الله في العهد القديم التي تجمعت في جبل سيناء.
- ٢٣- قوة الروح القدس ؛ دافعة امتدادية للخارج
- ٢٤- انظر البنود ٨، ٢٣، ١٨، ١٩.

